وذلك لا يجوز فان ابا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب
كتاب الارشاد ولم يذكر في كتابه مد شيخ لحمزة الا مع السكت
على لام التعريف وايضا فان مد شيخ قايم مقام السكت فيه
ولا يكون الا مع وجه السكت وكذا قرانا والله تعالى اعلم بالصواب

باب الوقف على الهمز

وهو باب مشكل يحتاج الى
معرفة تحقيق مذاهب اهل العربية واحكام رسم المصاحف
العثمانية وتمييز الرواية واتقان الهداية قال الحافظ
ابو شامة هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثرا في
تمهيد قواعده وفهم مقاصده قال ولكثرة تشعبه افرد
له ابو بكر احمد بن مهران المقرئ رحمه الله تعالى تصنيفا حسنا
جامعا وذكر انه قرا على غير واحد من الائمة فوجد اكثرهم
لا يقومون به حسب الواجب فيه الا الحرف بعد الحرف قلت
وقد افرده ايضا بالتاليف ابو الحسن ابن غلبون وابو عمرو
الداني وغير واحد من المتاخرين كصاحبي الجعبري وابن
جياده وغيرهم ووقع لكثير منهم فيه اوهام ستقف عليها
ولما كان الهمز اثقل الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوع العرب
في تخفيفه بانواع التخفيف كالنقل والبدل وبين بين
والادغام وغير ذلك وكانت قريش واهل الحجاز اكثرهم
له تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن
كثير من رواية فليح وكنافع من رواية ورش وغيره وكابي
جعفر من اكثر رواياته ولا سيما رواية المغربي به عن
اصحابه عنه فانه لم يكد يحقق همزة وصلا وكابن محيصن
قاري اهل مكة مع ابن كثير وبعده كابي عمرو فان مادة
قراته من اهل الحجاز وكذلك عاصم من رواية الاعشى عن
ابي بكر من حيث ان روايته ترجع الى ابن مسعود واما

الحديث

الحديث الذي اورده ابن عدي من طريق موسى بن عبيدة
عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها
من بعدهم فقال ابو شامة الحافظ هو حديث لا يحتج مثله
لضعف اسناده فان موسى بن عبيدة هذا هو الربذي وهو
عند ائمة الحديث ضعيف قلت قال الامام احمد لا تحمل
الرواية وفي رواية لا يكتب حديثه واعلم ان من كانت لغته
تخفيف الهمزة فانه لا ينطق بالهمز لا في الابتداء ولا القصد
ان تخفيف ليس بمنكر ولا غريب فما احد من القراء الا وقد ورد
عنه تخفيف الهمز اما عموما واما خصوصا كما قدمنا ذكره
في الابواب المتقدمة وقد افرد له علماء العربية انواعا
تخصه وسموا تخفيفه الى واجب وجايز وكل ذلك او غالبه
ورد به القراءة وصحت به الرواية اذ من المحال ان يصح في
القراءة ما لا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية ما لا
يصح في القراءة لان القراءة سنة متبعة يا خذها الاخر عن
الاول وكما صح في القراءة وساغ في العربية الوقف بتخفيف
الهمز وان كان مما يحقق في الوصل لان الوقف محل استراحة
القاري والمتكلم ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين
وابدل فيه تنوين المنصوبات وجاز فيه الروم والاشمام و
النقل والتضعيف فكان تخفيف الهمز في الحالة هذه احق
واحري قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور
ولغة معروفة بحذف الهمز في السكت يعني في الوقف كما يحذف
الاعراب فرقا بين الوصل والوقف قال وهذا مذهب حسن
وقال بعضهم لغة اكثر العرب الذين هم اهل الجذالة والفصاحة
ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)